مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

اثر استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي

م.م. زهراء كريم مطير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
zahraa.kaream93@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى تعرف "اثر استراتيجية التعلم التماثلي المعرفي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي" ولتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى، (0،05)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص بالتعليم التماثلي المعرفي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن باستعمال الطريقة (الاعتيادية) في اختبار التحصيل البعدي. وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي لمجموعة البحث، وبعد ذلك تم تحديد مجتمع البحث وتكونت عينة البحث (67)طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة(اعدادية عائشة للبنات) اختارتها الباحثة قصديا من المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية ،وزعت العينة على مجموعتين عشوائيا (تجريبية وضابطة) وبواقع(33) طالبة في المجموعة التجريبية و(34) طالبة في المجموعة الضابطة، كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات ، ودرجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق) ، وحددت الباحثة المادة العلمية الداخلة في التجربة من كتاب اللغة العربية المتضمن موضوعات الادب والنصوص للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2024-2025، صاغَت الباحثة الاهداف السلوكية فبلغ عددها بالصورة النهائية (124) هدفا سلوكيا واعدت الخطط التدريسية ، وعرضت نماذج منها على الخبراء ،واعدت الباحثة اختبارا بعديا تكون من (30) فقرة موزعة على مستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) لتمثل أداة البحث ، طبقت الباحثة التجربة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2024- 2025)، إذ دّرست الباحثة طالبات مجموعتي البحث موضوعات الادب والنصوص بنفسها .واستعملت الباحثة الحقيبة آلاحصائية آلاجتماعية (SPSS) للوسائل الإحصائية ، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في تحصيل مادة الادب والنصوص، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين ، وكان من اهم الاستنتاجات ان استراتيجية التعلم التماثلي المعرفي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية ، وتوصي الباحثة اعتماد (استراتيجية التعلم التماثلي المعرفي) في تدريس مادة الادب والنصوص، واستكمالا للبحث تقترح الباحثة مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية أخرى ومتغيرات اخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي، الادب والنصوص، الرابع الادبي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

يعاني معظم طلبة المدارس من ضعف تحصيل في مادة الادب والنصوص وهذا ما أكدته واشارت اليه الكثير من الدراسات والادبيات منها (الخيكاني :2020) (خريبط :2022) و(النائلي :2024) وقد عزى سبب ضعف الطلاب في مادة الادب والنصوص الى اسباب عدة اذ اشار البعض الى ان السبب يكمن في المادة نفسها ويرى البعض الاخر ان المشكلة في القائم بعملية التدريس في حين يرى اخرون ان المشكلة كامنة في الطرائق والاستراتيجيات المستعملة في تدريس مادة الادب والنصوص، وان معظم المدرسين يتبعون الطرائق والاساليب التدريسية التي لا تنمي مستوى الاداء اللغوي عند الطلاب ويركزون في الجوانب الشكلية للنص الادبي من غير الخوض فيه، للبحث عن روح الشاعر او المبدع، ولا في قدرة الطالب على دقة الفهم، وجودة التحليل، مما ادى إلى تراجع في مستوى التحصيل. (زاير، وسماء ،2015: 80) وإنَّ التزام عدد من المدرسين بالشرح الفرديّ للأبيات الشّعريّة، أو الإسراف في تفسير المفردات اللغويّة وشرحها، ومعرفة الوقفات البلاغيّة قبل الاطمئنان إلى فهم المعنى العام سيجعل الطالب في حالةٍ من الإصغاء والصّمت، ويقتصر نشاطه على الحفظ من دون التّفكير، وقد انعكس ذلك كلّه على درس الأدب (إسماعيل،2013: 153) لذا ارتأت الباحثة استعمال استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي، كمحاولة التقليل او معالجة الضعف في تحصيل الادب والنصوص.

ثانيا: أهمية البحث:

التربيةٍ ضرورة فردية واجتماعية، فلا الفرد يستطيع أنْ يستغني عنها، ولا المجتمع، وكلما أرتقى الإنسان في سلم الحضارة، ازدادت حاجته إليها، وخرجت هذه الحاجة من حدَّ الكماليات إلى حدّ الضروريات (العمايرة،2008: 16) التربية وسيلة لتحقيق التطور للمجتمعات عامة، فهي عنصر من عناصر الثقافة وجزء من نتاجات المجتمع، والطريق الذي يؤدي الى تثقيف العقل وتهذيب النفس وبناء الأمم، وما من دولة حازت على التقدم والازدهار إلا وكانت التربية وسيلتها. (الطحان، 2006: 11) ومن المعلوم ان التربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية، ألا وهي اللغة، فهي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الحياتية، لتكون وسيلة بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه (زاير وسماء، 2013:19) وإنَّ اللغة في بنيتها وطبيعتها جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعنى، التي تشكل في تآلفها مع بعضها كلاماً مفهوماً له دلالات متعارف عليها لدى أبنائها نطقاً، وكتابة، واللغة- كذلك- تواصلية (دلالية)؛ لأن الغاية الأساسية منها تكمن في وظيفتها، المتمثلة في تحقيق الاتصال الناجح والفاعل بين أبنائها، بما يخدم أغراضهم وغاياتهم في الحياة(البصيص، 2011: 15) وان الحديث عن اللغة بنجو عام يقودنا للحديث عن اللغة العربية لغة تعبير وبيان وابداع وخيال لذا فان تعلمها اصبح مهما وضروريا لتحقيق هذه الغايات والوصول الى التمكن من هذه المهارات، واللغة العربية تمثل غاية جمال الاسلوب وبراعة التصوير فهي لغة اسلوب وافكار واخيلة ومشاعر واحاسيس وجمال وفن وادب، لذا فانها لغة تعبير وابداع ووجب ان تكون مهمة البراعة في التعبير والجودة في الاسلوب من اكبر مهمها واسمى غاياتها عند تعلمها وتعليميها (عبد الهادي، اخرون، 2003: 123) ولأهمية اللغة العربية في حياة العرب فقد قيل في فضلها وإبراز عظيم شأنها، ووصفت بأوصاف لم توصف بها لغة أخرى، إذ يقول ابن جني واصفاً اللغة العربية،" إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة

اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والرقة والإرهاف والدقة، ما يملك عليَ جانب الفكر، فقوي في نفسي اعتقاد كونها توفيقاً من الله سبحانه وتعالى، وأنها وحي "(ابن جني ،2003: 47).ويأخذُ الادب العربيّ مكانة مميزة ومنزلة رفيعة يحظى بها كلُ فرع من فروع اللُّغةُ العربيَّة، والّتي تتميز بإنها وحدة متكاملة، إذ يُسهم الادب في تكوين شخصية الفرد وفهمه لذاتهِ والعالم المحيط بهِ، وذلك بالاطّلاعِ على التجاربِ السّابقة وكشف عمّا يدور في النفوس، وللأدب أهمية مهمة عند المتعلّمِ في المرحلةِ الثّانويّة، إذ يُشعر الفرد انَّ رغبته مشبعةٌ في الاحساسِ والاستقلالِ، بما يقدمه المتعلّم من مهام وأدوارِ البطولة في القصصِ وتجارب الادباء والشُّعراء، وكذلك القيم و الخصال الحميدة والمثل العليا ، لتكون جزء من شخصيتهِ (حمادي، 2014: 122-123). فضلا عن أهميته المتميزة بين فروع اللغة العربية التي تتجلى في كونه ضرورياًلكل طالب لحصول الملكة اللسانية التي تحصل بالحفظ والسماع المستمرين والمحاكاة المستمرة لكلام العرب القديم سواء كان جارياً على أساليبهم من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف أو حديثا جاءت به قرائح فحول العرب في سائر فنونهم الشعرية والنثرية، والارتواء منه والنسج على منواله فأنه على قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة العقل المصنوع نظماً ونثراً (الساموك، وهدى، 2005، ص: 211) وإن تعلمَّ الادب والنصوص بشكل فاعل، يحتاج الى استعمال الطرائق التعليمية المناسبة، وان التحديث في طرائق التدريس اصبح من الامور الملحة اذ إنّ طريقةَ التدريسِ هي مِن العناصر المهمةِ في العمليةِ التربويةِ، وجزءٌ لا يتجزأُ من أركانِها أبداً؛ لأنّها الوسيلةُ التي تنقلُ المعارفَ والمعلوماتِ، فلا بُدَّ من تطويرِها، والاطلاعِ على ما هو كلُ جديدٍ فيها. (الوكيلُ،2000: 38). واختارت الباحثة المرحلة الإعدادية والصف الرابع الأدبي منها لتكون ميداناً لبحثها، لأن خصائص هذه المرحلة تكون أكثر استقراراً لنمو الذكاء، وتزداد فيها القدرات العقلية، ويعرف فيها المتعلم كيف يوظف ذاكرته بالنحو الصحيح والفعال، ويفترض في هذه المرحلة ما قبل الجامعية أن يمتلك الطالب ثروة لغوية، وخبرات بحاجة إلى تعمق واتساع، فضلاً عن حاجته إلى تدريبه على عادة التفكير السليم، وصقل مواهبه ومهاراته، وتمكينه من اتقان المقروء، وفهمه والاستمتاع به، حتى تتكون عنده عادة القراءة التي تدفعه إلى الاتصال المستمر بالإنتاج الأدبي، والآثار الفكرية، فيتمكن من التعبير عن احساسه، وتتوسع ثقافته اللغوية، وينمى ذوقه الأدبي بأسلوب جيد. (ابو الضبعات، 2007: 49)

ثالثًا: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الى اثر استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي.

لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية التعليم التماثلي المعرفي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي".

رابعا: حدود البحث:

- طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس (الاعدادية والثانوية) الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية. محافظة بغداد / الرصافة الثانية.
- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024- 2025).
- عدد من موضوعات الادب والنصوص المتضمنه في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي.

خامسا: تحديد المصطلحات:

اولاً: الاثر:

أ-**الاثر لغة: عرفه ابن منظور:** بقية الشيء، والجمع آثار وأثور وخرجت في إثره وفي أُثره أي بعده، وأثرته تتبعت أَثرهُ، والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثراً. (ابن منظور ،2005: 52، مادة أ.ث.ر)

ب- **الاثر اصطلاحا: عرفه الشمري:** "الشيء المتحقق بالفعل، لآنه حادث عن غيره، وهو بمعنى ما يرادف المعلوم أو المسبب عن الشيء "(الشمري، 2002 :28)

ت- **الاثر اجرائيا:** التغير الذي تحدثه استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي (المجموعة التجريبية)بعد إتمام التجربة مقاسا بالدرجات.

ثانيا: التعليم التماثلي المعرفي:

أ-**(التعليم التماثلي المعرفي) اصطلاحا: عرفها (Duit) بانها:** الطريقة التي يتعلم بها الطلبة من خلال اجراء مقارنات تصريحية وضمنية بين بنيتي المجالين الاساسي والمستهدف للمماثلة، وتلقي ضوءاً قوياً على اوجه الاختلاف الرئيسة من اجل تحفيز العقل على البحث عن اوجه الشبه بينهما. (Duit,1991, p.p.649).

ب- **التعليم التماثلي المعرفي اجرائيا:** استراتيجية تدريس تقوم على اساس استثمار المعلومات القديمة في البناء المعرفي عند (طالبات الصف الرابع الادبي في موضوعات الادب والنصوص) في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة.

ثالثا: الادب:

أ-**الأدب لغة: عرفه ابن منظور:** (أدب) معنَاه الأدب الَّذِي يتَأدب بِهِ الأديب مِنَ النَاس، وَسمّي أدباً لِأَنَّهُ يأدب النَاس إلى المحَامد وَينهَاهم عَنْ القبَائح، وَاصلُ الأدب: الدعَاء، والأدب أدب النفس والدَرس" (ابن منظور، 2005 ،مج1: 200)

ب- **الأدب اصطلاحا: عرفه يونس:** "بأنه فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس " (يونس، 1987 :314)

رابعا: النصوص

أ-**النصوص لغة**: عرفها ابن منظور: "إنّ أصل النصُ: رَفَعك الشِيء. نصُ الحَدِيث ينُصه نصَاً: رَفعُه". (ابن منظور، 2005 ، مج3 :648).

ب- **النصوص اصطلاحا:** عرفها **عطا :** " وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه ، وحديثه، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية : فكرية ، وتعبيرية، وتذوقية تنميةً مبنية على التعمق، والإحاطة، والنقد، والتحليل". (عطا:2006: 335)

الادب والنصوص اجرائيا: الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة لطالبات الصف الرابع الادبي (عينة البحث) للعام الدراسي (2024 / 2025).

خامسا: الصف الرابع الادبي: عرفته وزارة التربية، بأنه: أول مرحلة من مراحل الدراسة الاعدادية، مدَّتها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها.

(وزارة التربية، 2012: 25).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

أولا: جواب نظرية:

التعليم التماثلي المعرفي: هو جزء من البناء الهرمي الذي تنتظم به العمليات العقلية من المستوى الأدنى الى المستوى الأعلى، وهي الحفظ او التخزين، الربط، والتوليف، والاشتقاق، والاستخدام والتوظيف. وهو يعبر عن مدى كفاءة ترميز وترتيب وتنظيم وعرض المعلومات في عقل المتعلم وربطها بالخبرة السابقة لتصبح جزء من بنية الفرد المعرفية (كامل ،311:2019)

سمات التعليم التماثلي المعرفي:

1- **الاحتفاظ:** الاحتفاظ القصدي بالمعلومات والمعارف القائمة على ادراك أهمية المعلومات.

2- **المعنى:** ان يستقر في وعي الفرد المعاني التي يعبر بها المحتوى المعرفي في موضوع المعالجة.

3- **الاشتقاق:** اشتقاق صيغ من المعلومات الجديدة تختلف في الكم والكيف عن العناصر الخام المتدخلة.

4- **التوليف:** ويتمثل في توظيف واستخدام العناصر بالتعديل والحذف لصياغة نواتج مختلفة لكن تعكس نفس مضمون العناصر.

5- **المرونة العقلية المعرفية:** تظهر من طريق تعدد رؤى وصيغ معالجة التناول المعرفي للمدخلات المعرفية المشتقة وعدم الاعتماد على الصيغ الشكلية للتمثيل المعرفي.

6- **دينامية التماثل المعرفي:** ويقصد بها الطلاقة المعرفية القائمة على التوليد والتوليف والاشتقاق للمعلومات (الزيات، 552:2001).

مستويات التعليم التماثلي المعرفي:

- **المستوى السطحي:** معالجة المعلومات بشكل سطحي والاحتفاظ المؤقت بها واسترجاعها كما هي.

- **المستوى المتوسط:** استيعاب وتجهيز المعلومات والمعالجة القائمة على احداث ترابطات او علاقات او تكاملات واشتقاق معاني بين المعلومات المتداخلة.

- **المستوى العميق:** يقوم على الاحتفاظ بعيد المدى واشتقاق وتوليف معان وافكار جديدة، حيث يتمكن المتعلم من انتاج المعرفة من طريق عمليات الاستدلال والتركيب والتفكير التأملي والابداعي (الزيات 597:2001).

ثانيا: الدراسات السابقة:

1- **دراسة (الخيكاني، 2020 م):** اجريت الدراسة في العراق/ جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، وهدف الدراسة معرفة "اثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الادبي" واتبع الباحث المنهج البحث التجريبي واختار تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي، تألفت عينة البحث من(62) طالبا بواقع(31) المجموعة التجريبية و(31) المجموعة الضابطة، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات: (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة اللغة العربية في العام السابق، اختبار القدرة اللغوية)، درس الباحث نفسه مجموعتي البحث، واعد اختبار تحصيلي تكون من(30) فقرة ، واستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية في برنامج SPSS وبعد معالجة البيانات إحصائيًا ظهرت نتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

2- **دراسة (خريبط ،2022 م):** اجريت الدراسة في العراق / جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، وهدف الدراسة معرفة " أنماط التفاعل الصفي وعلاقتها بتحصيل مادة الادب

والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي" واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتألف مجتمع الدراسة من (27033) طالبة من بغداد، وتألفت عينة الدراسة (300) طالبة وبلغت عينة التحليل الاحصائي (100) واعدت الباحثة مقياسين، الأول اختبار تحصيلي ،والثاني الاستبانة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة ، وبعد معالجة البيانات إحصائيًا ظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين (التحصيل والانماط) .

3- **دراسة (النائلي، 2024 م):** اجريت الدراسة في العراق / جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، وهدف الدراسة معرفة " فـــاعليـّة استراتيجيّة مقترحة على وفق نّظرية التفكك الايجابي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلبة الصّف الرابع الادبي " واتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفيّ وإجراءات المنهج التجريبيّ ، إذ بنى الباحث استراتيجية مقترحة لتدريس مادة (الأدب والنصوص) للصف الرابع الأدبي، من أجل تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة ، واختار تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ذو الاختبار البعدي فقط ، تألفت عينة البحث من (64) طالبة بواقع(33) المجموعة التجريبية و(31) المجموعة الضابطة، ، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات: (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات مادة اللغة العربية الصف الثالث متوسط، واختبار الذكاء ستيرنبرغ الثلاثي) ، درس الباحث نفسه مجموعتي البحث، واعد اختبار تحصيلي، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيًا ظهرت نتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة :

الدراسات اجريت في العراق، تشابه الهدف والمادة العلمية، وتشابهت الدراسات ايضا في المرحلة الدراسية، وكان حجم العينة في الدراستين التجريبية بين (62-64) ، كافأت الدراستان بين مجموعتي دراستهما واعداد الدراستان الاهداف والخطط التدريسية وقام الباحثان نفسهما بالتدريس، واسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

اولا: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات بحثها، لأنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود بالمنهج التجريبي تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع او الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار(عطوي،2007: 193).

ثانيا: اجراءات البحث:

1-**التصميم التجريبي:** اختارت الباحثة تصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي تمثل احدهما المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة، لأنه اكثر ملائمة لظروف البحث واجراءاته والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	----------		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

2- **مجتمع البحث وعينته**:

❖ **مجتمع البحث:** المقصود بمجتمع البحث بأنه كل الأفراد الذين يحملون الظاهرة المراد دراستها فهو مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على البيانات منها(عبد المؤمن،2008: 184) تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن المدارس النهارية في المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثانية للعام الدراسي(2024- 2025).

❖ **عينة البحث:** العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع (العزاوي، 2008: 161).

اختارت الباحثة مدرسة (اعدادية عائشة للبنات) التابعة لمديرية بغداد تربية الرصافة الثانية قصديا، وذلك لاحتوائها على شعبتين من طالبات الصف الرابع الادبي وتعاون ادارة المدرسة مع الباحثة في اجراءات تطبيق البحث، وتم اختيار عينة البحث عشوائيا، شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس فيها مادة الادب والنصوص باستراتيجية التعليم التماثلي المعرفي، شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، بلغ عدد افراد العينة (70) طالبة، بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية و(35) طالبة في المجموعة الضابطة، وبعد ان استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات البالغ عددهن (3) فقط، وذلك لأنهن يمتلكن معرفة سابقة عن موضوعات الادب والنصوص. وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) عدد طالبات عينة البحث في المجموعتين قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	35	2	33
الضابطة	أ	35	1	34
المجموع		70	3	67

3- تكافؤ بين مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات قبل البدء بالتجربة، وهذه المتغيرات هي:

- التحصيل الدراسي للإباء والامهات:

جدول (2) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء الطالبات في المجموعتين

المجموعة	العدد	تحصيل الدراسي للإباء					درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدالة 0,05
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	6	5	9	7	6	4	3.22	9.49	غير دالة
الضابطة	34	8	10	7	5	5				
تحصيل الدراسي للأمهات										
التجريبية	33	6	7	7	5	8		1.96		
الضابطة	34	5	7	9	8	5				

العمر الزمني محسوبا بالشهور:

- درجات مادة اللغة العربية لطالبات مجموعتي البحث في الصف السابق (الثالث متوسط):

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني ودرجات اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	العدد	العمر الزمني محسوبا بالشهور			درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة 0,05
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	200.848	8.761	76.754	65	0.180	2,000	غير دالة
الضابطة	34	201.235	8.79	77.263				
درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق								
التجريبية	33	71.151	13.692	187.497		0.426		
الضابطة	34	72.558	13.331	177.767				

4- ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): ويقصد بالضبط منع _أو تحديد قيمة _ تأثير العوامل المتداخلة على التغير الحادث في المتغير التابع بناء على ادخال المتغير المستقبل عليه إذ على الباحث ضبط العوامل المتداخلة حتى يتمكن من تحديد أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة تحديدا دقيقا بعد استبعاد أثر تلك العوامل المتداخلة (الطيب،2005: 152) لذلك قامت الباحثة بإجراء ضبط للمتغيرات الاتية:

أ- الفروق في اختيار العينة: حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث.

ب- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة لأيّ حادثة في أثناء سيرها بحيث تؤثر في المتغير التابع إلى جانب أثر المتغير المستقل

ت- الاندثار التجريبي (الانقطاع عن التجربة): لم تتعرض التجربة لأي انقطاع عن الدوام، أمّا حالات الغياب الفردية أو الإجازات المرضية فقد تعرضت لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة.

ث- العمليات المتعلقة بالنضج: ولم تتعرض مجموعتي البحث لمثل هذا المتغير، كونهما كانا في مدة زمنية واحدة وهي مدة التجربة التي استغرقت فصلاً دراسياً واحداً، وموحدة لمجموعتي البحث.

ج- أثر الإجراءات التجريبية: حرصت الباحثة على أن تكون المواقف مألوفة وطبيعية لدى افراد مجموعتي البحث، وحاولت الباحثة السيطرة على هذا العامل من طريق الإجراءات الآتية:

1- سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه؛ كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة.

2- الوسائل التعليمية: وقد كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) متشابهة مثل السبورة واستعمال الأقلام الملونة، باختلاف بسيط في المجموعة التجريبية.

3- القائم بالتدريس: الباحثة نفسها درست مجموعتي البحث.

4- توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير وذلك بتوزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، إذ كانت الباحثة تدرّس درسين أسبوعياً بواقع درس لمادة الادب والنصوص لكلتا المجموعتين، في يوم الثلاثاء والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) توزيع الدروس على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	وقت الدرس	المادة
التجريبية	الثلاثاء	الاول	8:00	الادب والنصوص
الضابطة		الثاني	8:45	

5- بناية المدرسة: درّست الباحثة مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة.

6- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (2025/2/18)، وأنهيت يوم الثلاثاء الموافق (2025/4/29).

5- مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس اثناء التجربة موضوعات (الفصل الثاني من العام الدراسي) من كتاب اللغة العربية (الادب والنصوص) المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2025/2024. وهي: (الخنساء، أبو طالب، حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدة بن الطبيب، النثر في صدر الإسلام، حميد بن ثور الهلالي)

2- صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (124) هدفا سلوكيا معتمدة على الاهداف العامة والمحتوى وموزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (Bloom) وهي: المعرفة (36)، الفهم (27)، التطبيق (21) ، التحليل(18)، التركيب(11) ، التقويم(11) .

3- اعداد الخطط الدراسية: أعدت الباحثة نموذجين من الخطط التدريسية واحدة للمجموعة التجريبية التي نُظمت على وفق استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي ومثلها للمجموعة الضابطة التي نُظمت على وفق الطريقة الاعتيادية، وعرضتها على مجموعة من المحكمين ، من ذوي الاختصاص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها.

4- اداة البحث: اعدت الباحثة اختبارا بعديا لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث بعد إنهاء التجربة، وفيما يأتي توضيح بما قامت به الباحثة من خطوات في إعداده:

أ-إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية): أعدت الباحثة الخريطة الاختبارية لمحتوى الموضوعات للمستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	عدد الفقرات ومستوياتها						عدد الفقرات الكلي
			المعرفة %29	الفهم %22	التطبيق %17	التحليل %14	التركيب %9	التقويم %9	
الخنساء	2	12%	1	1	1	1	--	--	4
أبو طالب	2	12%	1	1	1	1	--	--	4
حسان بن ثابت	3	17%	1	1	1	1	--	--	4
كعب بن مالك	2	12%	1	1	1	1	--	--	4
عبدة بن الطبيب	2	12%	1	1	1	1	--	--	4
النثر في صدر الإسلام	4	23%	2	2	1	1	--	--	6
حميد بن ثور الهلالي	2	12%	1	1	1	1	--	--	4
المجموع	17	100%	8	8	7	7	--	--	30

ب- **صياغة فقرات الاختبار:** حددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ب(30) فقرة اختبارية موزعة على ثلاثة أسئلة: السؤال الأول تكوَّن من (10) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني تكوَّن من (10) فقرات من نوع المطابقة أي المزاوجة،(10) فقرات من الأسئلة التكميلية.

ت- **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي صمم من أجلها اعتمدت الباحثة ما يلي:

1- **الصدق الظاهري:** عرض الاختبار التحصيلي بصيغته الأولية مع الاهداف السلوكية التي تقيسها فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بمجال طرائق تدريس اللغة العربية، والعلوم التربوية والنفسية؛ لمعرفة آراءهم وملاحظاتهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي ومدى شمولها للمحتوى، وقياسها لمستويات الأهداف السلوكية، وحدد المحكمون نسبة صدق 80% للفقرات فبذلك تمكنت الباحثة من تحقيق الصدق الظاهري للاختبار.

2- **صدق المحتوى:** تم التأكد من المادة الدراسية والاهداف السلوكية من الباحث من طريق جدول المواصفات كما في الجدول (5) لضمان تمثيل فقرات الاختبار للمحتوى الدراسي.

ث- تعليمات تصحيح فقرات الاختبار: خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة او المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة.

ج- **صلاحية الاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: التطبيق الاستطلاعي الأول للتعرف على وضوح فقرات الاختبار ومعرفة ما تحتاجه الطالبات للإجابة عليها والوقت المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة

من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في (ثانوية الوركاء)، بتاريخ 2025/4/20 الموافق يوم الاحد بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة، ومدرسة مادة اللغة العربية وتبليغ الطالبات بالاختبار من قبل مدرسة المادة قبل أسبوع، وأشرفت الباحثة على تطبيق الاختبار بنفسها.

ح-**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار**: طبقت الباحثة الاختبار على عينة من مجتمع البحث نفسه ومن مدرستي (التسامح والكرامة) بلغ عددهن (٨٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في ولتسهيل الاجراءات الاحصائية، فقد رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، ثم اختارت الباحثة العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفها مجموعتين منفصلتين لتمثيل العينة كلها، ثم اجرت العمليات الاتي:

1- **قوة التمييز بين الفقرات:** بعد حساب قوة تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت انها تتراوح بين (٠.٤٦) و(٠.٦٤) لذلك فهي جميعها مقبولة. الجدول (6) معاملات تمييز فقرات الاختبار

ت الفقرات	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت الفقرات	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت الفقرات	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
1	0.36	0.48	1	0.39	0.53	1	0.39	0.49
2	0.43	0.51	2	0.50	0.56	2	0.41	0.53
3	0.42	0.47	3	0.53	0.60	3	0.37	0.46
4	0.62	0.64	4	0.45	0.47	4	0.42	0.48
5	0.40	0.59	5	0.68	0.63	5	0.39	0.54
6	0.35	0.50	6	0.37	0.47	6	0.52	0.61
7	0.47	0.51	7	0.61	0.51	7	0.63	0.63
8	0.37	0.53	8	0.41	0.50	8	0.43	0.64
9	0.52	0.57	9	0.35	0.62	9	0.38	0.58
10	0.50	0.48	10	0.65	0.49	10	0.40	0.50

2- معامل الصعوبة: وبعد ان حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (0.35 - 0.68) وهذا يعني أن فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسبة.

3- فاعلية البدائل الخاطئة: بعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لِمعرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة بالنسبة للاختبار التحصيلي البعدي وجدت البدائل جيدة لأنها جذبت إليها عددا من طالبات المجموعة الدنيا، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) فاعلية بدائل فقرات الاختيار من متعدد في الاختبار التحصيلي

الفقرة	بدائل الاجابة		
	فاعلية البديل الخاطئ الأول	فاعلية البديل الخاطئ الثاني	فاعلية البديل الخاطئ الثالث
1	-16	-20	- 8
2	- 6	- 18	-30
3	.- 7	-19	- 15
4	-24	- 10	-16
5	-22	- 14	-9
6	- 28	-16	-10
7	- 11	- 3	- 7
8	-6	-19	-9
9	- 25	-11	-17
10	-2	-13	- 4

4- ثبات الاختبار: استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وجزأت فقرات الاختبار البالغ عددها (30) فقرة بصورتها النهائية على مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية، وضمت المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون)(Pearson) لحساب الثبات بين المجموعتين فكان مقداره (0.82) .

5- الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة.

5 - تطبيق التجربة: باشرت الباحثة في تطبيق تجربتها على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) في يوم الثلاثاء الموافق (2025/2/18) وبعد استكمال متطلبات التجربة درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وفقا للخطط التي اعدتها واستمر التدريس إلى نهاية التجربة بعد ذلك طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد يوم الثلاثاء الموافق (2025/4/29) الساعة (8.30) صباحا لغرض قياس تحصيل الادب والنصوص.

6- الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج: للوصول الى هدف البحث والتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على انه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في اختبار التحصيل بعد تصحيح اوراق الاختبار، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	34.272	3.074	9.449	65	4.157	2	دالة احصائيا
الضابطة	34	29.294	6.176	38.142				

اتضح من جدول (8) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (34.272)، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بلغ (29.294)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ظهر ان الفرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.157)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2)،وبدرجة حرية (65) ، لذلك رفضت الفرضية الصفرية .

ثانيا: تفسير النتيجة: اظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مادة الادب والنصوص لعدة اسباب منها:

1- استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي تنمي التفكير عند الطالبات وتحليل العلاقات بين المفاهيم المختلفة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف

2- استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي تجعل الطالبات أكثر نشاطاً، وفاعلية في العملية التربوية التعليمية.

ثالثا: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي اظهرها البحث، تستنتج الباحثة الآتي:

1- ان استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي عند طالبات الصف الرابع الادبي في الادب والنصوص بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

2- ان استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي هي أكثر ملائمة وانسجاماً مع المبادئ التربوية الحديثة التي تدعو إلى جعل المتعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية.

رابعا: التوصيات: توصي الباحثة بالاتي:

1- اعتماد استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي في تدريس الادب والنصوص.

2- إدخال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في أثناء الخدمة الدورات التدريبية لإتباع أساليب وطرائق واستراتيجيات ونماذج حديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعليم التماثلي المعرفي.

خامسا: المقترحات:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى كالتفكير والتنمية.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحصيل مواد دراسية أخرى، ومراحل مختلفة.

المصادر والمراجع:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان(2003) : الخصائص، تحقيق، عبد الحكيم محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة ، مصر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005): لسان العرب، مج(1 - 3)، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل (2007): طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان.
- إسماعيل، زكريا (2011) طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- البصيص، حاتم حسين، (2011): تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيأة العامة السورية للكتاب، دمشق- سورية.
- حمادي، حسن خلباص (2014): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد- العراق.
- خريبط ، رسل علي (2022):أنماط التفاعل الصفي وعلاقتها بتحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الخيكاني ، توفيق عبد فضالة (2020): اثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي" ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل(2015):اتجاهات حديثة فِي تدريس اللغة العربِية، دار المنهجية للنشر والتوزيع .
- الزيات، فتحي مصطفى(2001) :علم النفس المعرفي- مداخل ونماذج ونظريات، دار النشر للجامعات، القاهرة ، مصر
- الساموك ، سعدون محمود ،وهدى علي الشمري (2005):مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،دار وائل ،عمان.
- الشمري، بشرى حمود حسن (2002): اثر توظيف النصوص الادبية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- الطحان، مصطفى محمد، (2006): التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار المعرفة للنشر، عمان.
- الطيب، محمد عبد الظاهر واخرون(2005): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

- عبد المؤمن، علي معمر (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.
- عبد الهادي نبيل واخرون (2003): مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن
- العزاوي، رحيم يونس كرو(2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون و موزعون، عمان ،الأردن .
- عطا، إبراهيم محمد(2006):المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- عطوي، جودت عزت(2007): اساليب البحث العلمي، دار الثقافة، عمان، الاردن.
- العمايرة، محمد حسن(2008)، أصول التربية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- كامل ، عاصم عبد المجيد (2019) : كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها باليقظة العقلية لدى المعسرين في ضوء أساليب التفكير المفضلة / مجلة كلية التربية ، مج 34 ع 4، 3004-355 .
- النائلي ، أمين عبد العباس مزهر (2024) :فـــاعليـّة استراتيجيّة مقترحة على وفق نّظرية التفكك الايجابي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلبة الصّف الرابع الادبي ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد
- وزارة التربية. جمهورية العراق(2012) : دراسات تربوية.
- الوكيلُ، حلمي أحمد (2000): تطويرُ المناهجِ، أسبابُهُ، أسسُهُ، أساليبُهُ، خطواتُهُ، معوقاتُهُ، مكتبةُ الأنجلو المصريةِ، القاهرةُ.
- يونس، فتحي علي، وآخرون (1987): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، ط2، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة.

-Duit,R, on the Role of Analogis and metaphors in learning science Education.75 (6) 1991.

Sources and References

- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Uthman (2003). *Al-Khasa'is (The Characteristics)*, edited by Abdel Hakim Muhammad, Al-Tawfiqiyya Library, Cairo – Egypt.
- Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram (2005). *Lisan Al-Arab*, Volumes (1, 3, 4), Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut.
- Abu Al-Dhaba'at, Zakaria Ismail (2007). *Methods of Teaching Arabic Language*, Dar Al-Fikr, Amman.
- Ismail, Zakaria (2011). *Methods of Teaching Arabic Language*, Dar Al-Ma'arifah Al-Jami'iyyah for Printing and Publishing, Alexandria – Egypt.

- Al-Basis, Hatem Hussein (2011). *Developing Reading and Writing Skills: Multiple Strategies for Teaching and Assessment*, The Syrian General Book Organization, Damascus – Syria.
- Hammadi, Hassan Khalbass (2014). *Arabic Language Curricula and Their Teaching Methods: Between Theory and Practice*, Al-Farahidi Publishing and Distribution, Baghdad – Iraq.
- Khuraibat, Rusul Ali (2022). *Classroom Interaction Patterns and Their Relation to the Achievement in Literature and Texts Among Fourth-Year Literary Female Students* (Unpublished Master's Thesis), College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Khaikani, Tawfiq Abd Fadhala (2020). *The Effect of the Push and Pull Strategy on the Achievement of Fourth-Year Literary Students* (Unpublished Master's Thesis), College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Rubaie, Mahmoud Dawood Salman (2010). *Cooperative Learning Strategies*, Alam Al-Kutub Al-Hadeeth, Irbid.
- Zayer, Saad Ali & Sama'a Turki Dakhil (2015). *Modern Trends in Teaching Arabic Language*, Dar Al-Manhajiyyah for Publishing and Distribution.
- Al-Zayyat, Fathi Mustafa (2001). *Cognitive Psychology: Approaches, Models, and Theories*, University Publishing House, Cairo – Egypt.
- Al-Samouk, Saadoun Mahmoud & Huda Ali Al-Shammari (2005). *Arabic Language Curricula and Their Teaching Methods*, Dar Wael, Amman.
- Al-Shafi'i, Suha Imad Al-Din (2009). *The Effectiveness of Using Science Fiction Stories in Teaching Science for Developing Creative Thinking* (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.
- Al-Shammari, Bushra Hammoud Hassan (2002). *The Effect of Employing Literary Texts in Teaching Arabic Grammar on the Achievement of Intermediate Stage Female Students* (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Al-Tahan, Mustafa Muhammad (2006). *Education and Its Role in Shaping Behavior*, Dar Al-Ma'rifah for Publishing, Amman.
- Al-Tayyib, Muhammad Abdel-Zaher et al. (2005). *Research Methods in Educational and Psychological Sciences*, 3rd ed., Dar Al-Ma'arifah Al-Jami'iyyah, Alexandria.

- Abdel-Mu'min, Ali Muammar (2008). *Research Methods in Social Sciences: Fundamentals, Techniques, and Methods*, University of 7 October Publications, Libya.
- Abdel-Hadi, Nabil et al. (2003). *Skills in Language and Thinking*, Dar Al-Maseera for Printing and Publishing, Amman – Jordan.
- Al-Azzawi, Raheem Younis Karrou (2008). *Introduction to Scientific Research Methodology*, Dar Dijlah Publishers and Distributors, Amman – Jordan.
- Atta, Ibrahim Muhammad (2006). *The Reference in Teaching Arabic Language*, 2nd ed., Al-Kitab Publishing Center, Cairo – Egypt.
- Atwi, Judt Izzat (2007). *Scientific Research Methods*, Dar Al-Thaqafa, Amman – Jordan.
- Al-Amayrah, Muhammad Hassan (2008). *Foundations of Education*, 5th ed., Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.
- Kamel, Asim Abdel-Majid (2019). *Cognitive Representation Efficiency of Information and Its Relationship with Mental Alertness Among Struggling Learners in Light of Preferred Thinking Styles*, *Journal of the College of Education*, Vol. 34, No. 4, pp. 3004–355.
- Al-Naeli, Amin Abdul-Abbas Mazher (2024). *The Effectiveness of a Proposed Strategy According to the Positive Disintegration Theory in the Achievement of Literature and Texts Among Fourth-Year Literary Students* (Unpublished Doctoral Dissertation), College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Ministry of Education, Republic of Iraq (2012). *Educational Studies*.
- Younes, Fathi Ali et al. (1987). *Fundamentals of Teaching Arabic Language and Religious Education*, 2nd ed., Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.
- Duit, R. (1991). *On the Role of Analogies and Metaphors in Learning Science*, *Science Education*, 75(6).

The Effect of the Cognitive Analogical Teaching Strategy on the Achievement in the Subject of Literature and Texts among Fourth-Year Literary Female Students

Asst.instr Zahraa Kareem Mutair
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:
The current research aims to identify *"The Effect of the Cognitive Analogical Learning Strategy on the Achievement in the Subject of Literature and Texts among Fourth-Year Literary Female Students."*
To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental method using a quasi-experimental design with a post-test for the research group. The research population was then defined, and the sample consisted of (67) fourth-year literary female students from (Aisha Secondary School for Girls), which was intentionally selected by the researcher from the schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa Second.
The sample was randomly divided into two groups: an experimental group (33 students) and a control group (34 students). The researcher ensured equivalence between the students of the two groups in the following variables: (chronological age in months, parents' educational attainment, and final scores in the Arabic language subject for the previous academic year). The researcher taught the experimental group using the Cognitive Analogical Learning Strategy, while the control group was taught using the traditional method. The scientific material used in the experiment was selected from the *Literature and Texts* textbook for the fourth literary grade for the academic year 2024–2025.
The researcher formulated the behavioral objectives, which amounted to (124) final objectives, and prepared teaching plans, some of which were presented to experts. A post-test was also prepared by the researcher, consisting of (30) items distributed across the six levels of Bloom's Taxonomy, to serve as the research tool.
After conducting the experiment, the tool was applied to the research sample. The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) for statistical analysis.
The results showed that the experimental group outperformed the control group in their achievement in the subject of Literature and Texts. The

differences were statistically significant between the two groups. One of the most important conclusions was that the Cognitive Analogical Learning Strategy proved effective in improving the achievement level in the subject of Literature and Texts among fourth-year literary female students compared to the traditional method.

The researcher recommends adopting the *Cognitive Analogical Learning Strategy* in teaching the subject of Literature and Texts and suggests conducting similar studies at other educational stages and with other variables as a continuation of this research.

Keywords: Cognitive Analogical Learning Strategy, Literature and Texts, Fourth-Year Literary Students